وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وروى عن النبي عليه السلام انه دخل على سلمان الفارسي وهو مريض فقال له ان لك بمضجعك ثلث خصال اذا كلها تذكرك من ربك والثالث تحيصٌ وكفارةٌ لما سلف من ذنوبك والثالث ان دعاء المبتلى مستجاب فادع الله ما استطعت وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان السقيم لا يكتب له اجرا انما الاجر في العمل ولكنه يكتب عنه الخطايا قال الفقيه رضي الله عنه لا يكتب له بالمرض ولكن يكتب ما كان مثل عمله الذي كان يعمل ان كان الرجل محسنا وعجز عن العمل ويعلم الله انه لو كان صحيحا لكان يعمل مثل ما كان يعمل فانه يكتب له ثواب مثل تلك الاعمال ويكون المرض كفارة لذنوبه يعني اذا تاب من ذنوبه واما اذا لم يتب من ذنوبه وهي نيته اذا برئ من مرضه يعود الى مثل اعماله الخبيثة فانه لا يكتب عنه وعن الحسن البصري ان النبي عليه السلام قال الحمى حظ كل مؤمن من النار وعن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال قال ربكم وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا واريد ان ارحمه حتى انقيه من كل خطيئة عملها بسقم في جسده او ضيق في معيشته فان بقي منها عليه شيء شددت عليه الموت حتى يجيء الى كما ولدته امه ولا اخرج عبدي من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها بصحة في جسده او سعة في رزقه فان بقي منها شيء هونت عليه الموت حتى يجيء الى وليست له حسنة وعن عاصم الاحول عن ابي العالية قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة ان الرجل اذا مرض مرضا

يبرأ

يبرأ في منه على نفسه كان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقول الله اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته حتى اقبضه او اخلي سبيله وعن الحسن البصري عن النبي عليه السلام انه قال الحمى حظ المؤمن من النار وعن النبي عليه السلام انه قال من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده انغمس فيها وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام انه قال من عاد مريضا فكأنما صام يوما في سبيل الله اليوم بسبعمائة يوم ومن اتبع جنازة فكأنما صام في سبيل الله اليوم بسبعمائة يوم وروي ان رجلا جاء الى ابي الدرداء فشكا اليها القساوة في قلبه فقالت هي اعظم الداء ولكن عد المرضى واشهد الجنائز واطلع في القبور ففعل فكان ذلك دواء من نفسه ما يسر وفرج اليها فقال لها جزاك الله خيرا

باب فضل صلاة التطوع

قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن يوسف قال نا المسيب بن شريك عن عمرو بن عبيد عن الحسن البصري ان النبي عليه السلام قال للصلاة ثلاثة اشياء تخف به الملائكة من قدمه الى عنان السماء ويسقط عليه البر من السماء الى مفرق رأسه وملك ينادي لو يعلم هذا المصلي من يناجي ما التفت قال نا ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد قال نا فارس بن مردويه قال نا محمد بن الفضل قال نا اسماعيل بن ابي فديك عن محمد بن حميد عن عبد الرحمن بن سالم عن زيد بن اسلم عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام بعث سرية فجمعت الكرة واعظم الغنيمة فقال يا رسول الله ما رأينا سرية قط اعجل كرة ولا اعظم غنيمة من سريتي هذه قالوا بلى قال الا اخبركم باعجل كرة منهم واعظم غنيمة من سريتكم قالوا الا اخبركم باعجل كرة منهم واعظم غنيمة

يعني سرية اي عسكر